سلسلة الجيش والشعب

الجندية شرف

مؤسسة دار الفرسان
للنشر والتوزيع

تأليف / حازم اسماعيل

رسوم / عمرو جمال



سلسلة الجيش والشعب

الجندية شرف

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

اسماعيل ، حازم

سلسلة الجيش والشعب : الجندية شرف / تأليف حازم اسماعيل ؛ رسوم عمرو جمال .- القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ .

١٢ ص ؛ ٢٣سم . - (سلسلة الجيش والشعب)

تدمك ٧-٧٧-٦١٦٩-٩٧٧-٩٧٨

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

أ- العنوان

٨١٣,٠٢


رقم الإيداع : ٢٠١٦/٨٠٠٧






دقَّ جرسُ البابِ يُؤْذِنُ بقدومِ ضيفٍ ، وعلى الفورِ أسرعَ الأبُّ ليفتحَ البابَ .. أطلقَ الأبُّ بفرحةٍ شديدةٍ صيحةَ الترحيبِ ، واحتضنَ الغائبَ بشوقٍ كبيرٍ .
تنبَّه أفرادُ الأسرةِ فانطلقوا مرحبين بالضيفِ العزيزِ .. إنَّهُ (محمود) ابن خالهم الذي يقضي فترةَ التجنيدِ بإحدى ضواحي القاهرةِ ، وكان قد حصلَ على أجازةٍ قصيرة لا تكفي رحلتي الذهابِ والعودةِ ، حيثُ تقطنُ أسرتُهُ بإحدى قرى محافظةِ كفرِ الشيخ ، فانتهزَ (محمود) الفرصةَ ليقضي تلك الساعاتِ القليلة في بيتِ عمَّته وبين أبناءِ عمَّتِهِ .





رحَّبتْ الأمُّ بابن أخيها الحبيب ، وقدَّمت له صنوفًا من الطعامِ والشرابِ . جلسَ (أحمد) إلى جانب ابنِ خالِهِ يحدثُهُ وهو يستمعُ إليه في سعادةٍ كبيرةٍ ، لقد مرَّت فترةٌ كبيرةٌ منذُ أن رآه آخرَ مَرَّةٍ ، حتى أنَّه حينما ذهبَ مع الأسرةِ للاستمتاعِ بإجازةِ الصيفِ في الريفِ عند خالِهِ لم يجدْ (محمود) ، وعندما سألَ عنه عرفَ أنَّه يقضي فترةَ تجنيدِهِ بعد أن أنهى دراسته الجامعية .

جلسَ الجميعُ حولَ (محمود) يسألونَ عن صحتِهِ ، وأحوالِهِ ، ويطمئنونَ عليه ، كانَ (محمود) يصفُ لهم التدريباتِ الجادة التي يخوضُهَا ، واللياقةَ البدنيةَ التي اكتسبها ، علاوةً على مهارتِهِ في الرمايةِ وإطلاقِ النارِ ..

كانَ الجميعُ مبهورين بهذا الشابِ الذي تغيَّرتْ حياتُهُ فصارَ نشيطًا عاملاً بعد أن كان كسولاً يكثرُ النومَ ، ويضيعُ وقتَهُ فيما لا يفيدُ .



استمعَ (أحمد) إلى حديثِ ابنِ خالِهِ بشغفٍ ، كانَ يسمعُ ويشاهدُ في المدرسةِ ووسائلِ الإعلامِ عن الجيشِ المصريِّ وعن أسلحتِهِ ، وأفرعِهِ ، ومناوراتِهِ ، وتدريباتِهِ الجادةِ التي يخضعُ لها أفرادُهُ لرفعِ كفاءتِهِم القتاليةِ ، والبدنيةِ ، والنفسيةِ ..



سأله (أحمد) عن أمورٍ كثيرةٍ فأجابَ عن بعضِهَا ولم يُجِبْ عن كثيرٍ ، فتضايقَ (أحمد) لأنَّه لم يشفِ حبَّ الاستطلاعِ لديه وكذلك أمَّهُ التي كانتْ تريدُ الاطمئنانَ عليه ، فأحسَّ (محمود) بالحزنِ وسكتْ عن الكلامِ . ربتَ الأبُّ على كتفِهِ ، وقالَ بدلاً منه :





- الجنديُّ يجبُ ألا يخبرَ بكلِّ ما يعرفُ من معلوماتٍ ؛ لأنَّ كثيرًا منها تعدُّ أسرارًا ، والجنديُّ المخلصُ لا يُفشِي أسرارَ وطنِهِ أبدًا .

قالَ (أحمد) :

- فهمتُ يا أبي ، معكَ حقٌّ يجب أن يحافظَ الجنديُّ على ما لديه من أسرارٍ .



تفحَّصتْ الأمُّ وجهَ ابنِ أخيها وجسدَهُ ، وقالتْ وهي تنظرُ إليه :

- ومالي أراكَ وقد أحرقتْ الشمسُ بشرتَكَ فزادتْ وجهَكَ وذراعيكَ سُمرَةً ، وصرتَ هزيلاً ، قد

قلَّ وزنُكَ ، ألا تأكلَ ما يكفيكَ من الطعامِ هناكَ ؟!

ضحكَ (محمود) ، وقالَ :

- عمَّتي ، إنَّني هناك آكلُ جيدًا ، وآخذُ القسطَ الكافي من النومِ ، وأقضي يومي في تدريباتٍ جادةٍ وعملٍ ، والعملُ يفيدُ البدنَ ويقويه ، ويكسبُ الجسمَ صحةً وعافيةً ، لقد زادتني فترةُ التجنيدِ قوةً وصلابةً ، وتعلَّمتُ كيفَ أواجه مشكلاتي بشجاعةٍ ولا أهربُ منها .. لقد استفدتُ كثيرًا ، واكتسبتُ صداقاتٍ جديدةً قويةً .



قال الأبُّ فخورًا :

- لسوفَ تتعلمَ بلا شكٍ في هذه الفترةِ كيفَ تعتمدُ على نفسكَ ، وتكون رجلاً في أقوالِكَ وأفعالِكَ .. المهمُ أن تستفيدَ من تجربتكَ هذه في حياتِكَ العملية فيما بعد .. فالجنديةُ شرفٌ يجبُ أن يعتزَّ الجميعُ بها ، ويحرصون على تأديتها بفخرٍ واعتزازٍ ، وهي واجبٌ على كلِّ مصريٍّ يعيشُ تحتَ هذه السماءِ ويغتذي بخيرِ هذه البلدِ .



شعرَ (أحمد) بسعادةٍ كبيرةٍ وهو يستمعُ إلى كلامِ والدِهِ وابنِ خالِهِ ، وقالَ مفتخرًا :

- أتمنَّى أن تمُرَّ السنواتُ فأنهي دراستي في المدرسةِ والجامعةِ ، وأكونُ مثلك يا (محمود) مجندًا أخدمُ وطني وأفتديه بروحي .

مَرَّ اليومُ سريعًا وانصرفَ (محمود) إلى وحدتِهِ العسكريةِ بعد أن ودَّعَ الجميعَ ، وشدُّوا على يديه متمنيين له أوقاتًا ملؤُها النشاطُ ، والإخلاصُ ، والعملُ .

